الأمم المتحدة S/2008/362

مجلس الأمن

Distr.: General
4 June 2008
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، يشرفني أن أحيل إليكم طيه التقرير المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو، في الفترة من ١ إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذا التقرير.

(توقيع) **بان** كي - مون

120608 110608 08-36607 (A)

المرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة كوسوفو

١ - يغطي هذا التقرير الفترة من ١ إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨.

٢ - وفي ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨، بلغ مجموع عدد جنود القوة في مسرح العمليات ١٥ ٦٧٨، وهو عدد يشمل ٢ ٤٩٦ فرداً من غير دول حلف شمال الأطلسي.

الحالة السياسية

٣ - أعاد وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي التأكيد، في اجتماعهم المعقود يومي ٦ و ٧ آذار/مارس ٢٠٠٨، على أن قوة كوسوفو (القوة الأمنية الدولية في كوسوفو) ستواصل الاضطلاع بمسؤولياتها الأمنية في أنحاء كوسوفو بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

٤ - وأرسل مجلس وزراء رئيس الوزراء الصربي كوستونيتشا في ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٨ إلى رئيس الجمهورية بوريس تاديتش مقترحاً بحل البرلمان، واقترح إجراء الانتخابات البرلمانية الجديدة في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٨.

الحالة الأمنية

٥ - في ٣ آذار/مارس، تجمّع ٢٥٠ من صرب كوسوفو في محطة للسكة الحديدية في تزفيتشان وأوقفوا حركة القطارات لمدة ٢٠ دقيقة. وانتهت المظاهرة بسلام.

٦ - وفي ٦ آذار/مارس، أُجلي جندي فرنسي بعد أن زنق عرضياً بين شاحنتين في محطة الوقود في مجمّع نوفو سيلو.

٧ - وفي ٦ و ٧ آذار/مارس، تجمّع ألبان كوسوفو في أوروشيفاس وغورنيه بريكازي في إطار احتفالات ''ليلة النار'' السنوية تخليداً لذكرى أبطال الحرب. وكانت المحطة الأخيرة ضمن الاحتفالات زيارة النصب التذكاري المشيّد في غورنيه بريكازي تخليداً لذكرى جاشاري، بطل الحرب من ألبان كوسوفو، وقد شارك فيها ٥٠ ٠٠٠ شخصٍ في ٧ آذار/مارس ٢٠٠٨.

٨ - وفي ٩ آذار/مارس، تجمّع ٥٠٠ من ألبان كوسوفو في بتراستيتشا للاحتفال بإعلان استقلال كوسوفو.

٩ - وفي ١٠ آذار/مارس، احتشد حوالي ٥٠ من صرب كوسوفو في تجمّع سلمي خارج المحكمة في شمال ميتروفيتشا وهم يرفعون الأعلام الصربية.

١٠ - وفي ١٢ آذار/مارس، وقع انفجار في إيستوك أسفر عن تدمير محليين تجاريين، لكن لم يبلغ عن وقوع خسائر بشرية.

١١ - وفي ١٣ آذار/مارس، وقع انفجار في ليبوسافيتش تسبّب في إلحاق أضرار بمركبتين أمام المركز الثقافي المحلي.

١٢ - وفي ١٤ آذار/مارس، تجمّع حوالي ١٥٠ من صرب كوسوفو أمام المحكمة في ميتروفيتشا ودخل بعضهم فناء المحكمة، ورفعوا العلم الصربي على إحدى النوافذ.

١٣ - وفي ١٥ آذار/مارس، تجمّع حوالي ٥٠ من صرب كوسوفو في فناء المحكمة وعلى شرفتها وهم يرفعون الأعلام الصربية وأعلام الأمم المتحدة. وأمضى حوالي ٢٠ شخصاً منهم الليلة في المبنى. وفي بودوييفو، ألقى مجهول قنبلة مولوتوف في موقف سيارات تابع لأحد الفنادق. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات.

١٤ - وفي ١٧ آذار/مارس، وبعد أن طلبت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو الدعم رسمياً من القوة الأمنية الدولية في كوسوفو، شنت شرطة البعثة عملية لاستعادة المحكمة بدعم من قوة كوسوفو. وشاركت في العملية سبع فصائل من وحدة الشرطة المشكّلة التابعة للبعثة. وأوقفت شرطة البعثة ٣٥ من المحتجين من صرب كوسوفو، وسدت قوة كوسوفو الطرق المجاورة. وسلّمت شرطة البعثة المحتجزين إلى مرفق الاحتجاز في بريستينا، بعد أن ساعدتها قوة كوسوفو في فتح الطرقات. لكن، بينما كانت البعثة تحاول نقل المحتجزين إلى بريستينا لاتخاذ الإجراءات اللازمة، تجمّع حشد كبير وبدأ يقذف الحجارة وقنابل المولوتوف والقنابل اليدوية وأشياء أخرى على قوات الأمن؛ وأطلقت أيضاً أعيرة نارية من بنادق من طراز AK-47 ومن مسدسات. وردّت شرطة البعثة وقوة كوسوفو على العنف باستخدام القنابل المسيلة للدموع والأعيرة المطاطية وطلقات التحذير، واستخدمتا الطلقات الحية وفقاً لقواعد الاشتباك المتفق عليها. وفي نهاية العملية، جرح ٤٨ من جنود قوة كوسوفو و ٧ من ضباط دائرة شرطة كوسوفو و ٣٥ من ضباط شرطة البعثة، من بينهم ضابط شرطة أوكراني توفي لاحقاً متأثراً بجروحه. وانسحبت شرطة البعثة مؤقتاً من شمال ميتروفيتشا، تاركة قوة كوسوفو لتعيد بسط سيطرتها على مبنى المحكمة وجميع المناطق في شمال ميتروفيتشا. وعاد الهدوء ليسيطر على المنطقة، على الرغم من بقاء ٤٠٠ محتج فيها.

١٥ - وفي ١٩ آذار/مارس، استأنفت شرطة البعثة ودائرة شرطة كوسوفو العمليات العادية في شمال ميتروفيتشا بدعم من قوة كوسوفو.

١٦ - وفي ٢٠ آذار/مارس، ألقى مجهول قنبلة يدوية في بيتش انفجرت في فناء منزل تملكه أسرة من ألبان كوسوفو. ولم يبلغ عن وقوع خسائر.

١٧ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أرسلت قوة العمل المتعددة الجنسيات في الشمال دورية بعد أن أُبلغ عن إطلاق عيار ناري على نقطة تفتيش تابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو/دائرة شرطة كوسوفو في تزفيتشان. ولم يصب أحد بجراح، ولم يُعثر على أي دليل. ولا يزال التحقيق مستمراً.

١٨ - وفي ٢٩ آذار/مارس، أُلقيت قنبلة مولوتوف على المكتب الرئيسي لمنظمة ''معونة الكنيسة النرويجية'' (وهي منظمة إنسانية) في ميتروفيتشا. ولم يُبلغ سوى عن كسر نافذة واحدة. وفي بريستينا، أحدث مجهولون أضرارا بسيطة بمركبتين تابعتين للأمم المتحدة.

١٩ - وفي ٣٠ آذار/مارس، حصل تراشق بالحجارة في سوفيدو بين حوالي ٢٠ من صرب كوسوفو وعدد غير معروف من ألبان كوسوفو. وتفرّق الجانبان بعد ساعة.

٢٠ - وفي ٣١ آذار/مارس، وقع حادث إطلاق نار في سوفيدو. وعُثر على عبوات طلقات على كلا الجانبين الألباني الكوسوفي والصربي الكوسوفي. وأُرسلت فصيلة من قوة كوسوفو وطائرة استطلاع عمودية تابعة لقوة كوسوفو دعما لدائرة شرطة كوسوفو. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات. ولا يزال التحقيق مستمراً ولكن الحادث يتعلّق على الأرجح بنزاع على الأراضي.

٢١ - وأُبلغ أثناء هذه الفترة عن وقوع ما مجموعه ٤٧٤ حادثاً متعلقاً بالمخدرات (١٤)، وتزوير العملات أو الوثائق (٥٧)، والتفجيرات (٥)، وحوادث جنائية متفرقة (٢١٢)، وحيازة غير قانونية للأسلحة (٤٦)، ومصادرة أسلحة وذخائر (٣٢)، وذخائر غير متفجرة (٧٥)، مما يتجاوز بشكل ملحوظ عدد الحوادث التي وقعت في شباط/فبراير ٢٠٠٨ (٢٨١).

عمليات القوة الأمنية الدولية في كوسوفو

٢٢ - بعد العنف الذي اندلع في ١٧ آذار/مارس، عاد الهدوء النسبي ليسيطر على الحالة الأمنية عموماً في الجنوب في حين لا يزال التوتر شديدا في الشمال. وعادت شرطة البعثة للتواجد في مبنى المحكمة في شمال ميتروفيتشا. وتستمر المظاهرات اليومية في ميتروفيتشا وفي الجيوب التي يسيطر عليها صرب كوسوفو. وجرى تعزيز قوة العمل المتعددة الجنسيات في الشمال بالكتيبة الإيطالية التابعة للقوة الاحتياطية للعمليات حتى ١٨ آذار/مارس، التي تلتها مباشرة الكتيبة الألمانية/النمساوية التابعة للقوة الاحتياطية للعمليات من ١٥ آذار/مارس،

وسريتا احتياط تعبوي تابعتين لقوة العمل المتعددة الجنسيات في الغرب، وسرية احتياط تعبوي للمناورة تابعة لكوسوفو. وأجرت الوحدة المتخصصة المتعددة الجنسيات ''عملية القُرب'' في مركز قوة العمل المتعددة الجنسيات لتعزيز إحساس السكان بالسلامة.

الامتثال لإعلان مبادئ قائد القوة الأمنية الدولية في كوسوفو واللائحة التنظيمية لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ٨/١٩٩٩

٢٣ - نظر المجلس التأديبي، في جلسته المعقودة في ٢٧ آذار/مارس، في ٧ حالات رئيسية من حالات عدم الامتثال. وطُرد أعضاء فيلق حماية كوسوفو السبع جميعهم.

فيلق حماية كوسوفو

٢٤ - لم تجرِ أي حملة تجنيد لفيلق حماية كوسوفو في آذار/مارس ٢٠٠٨.

٢٥ - ويبلغ الملاك الحالي للأفراد العاملين في الفيلق ٨٩١ ٢ فرداً. ويبلغ عدد الأفراد العاملين المنتمين إلى الأقليات العرقية ١٨٨ فرداً (٦,٥ في المائة) (١٦٤ من الذكور و ٢٤ من الإناث). ولا تزال نسبة الأقليات في الفيلق أقل من الهدف الذي حدده الممثل الخاص للأمين العام. ولا تزال هناك ١١٣ وظيفة شاغرة في قائمة ملاك الأفراد العاملين بالفيلق. وتشمل قائمة ملاك قوات الاحتياط ٢ ٠٠٠ وظيفة شُغل منها ١ ٨٩٢ (تشمل ٤٨ من أفراد الأقليات العرقية، يمثلون ٢,٤٥ في المائة).

٢٦ - وأقامت هيئة تفتيش مقر فيلق حماية كوسوفو، التابعة للقوة الأمنية الدولية في كوسوفو، حلقة دراسية لمدة يومين لأعضاء الفيلق. وعُرض تقييم لأنشطة التدريب في إطار حلقة دراسية للتدريب وتلقين المبادئ للفيلق.

٢٧ - وبعد أن تقدمت حكومة ألبانيا بطلب رسمي للمساعدة، غادر فريق لإزالة الألغام تابع لفيلق حماية كوسوفو مقر الفيلق في ٢٢ آذار/مارس، يرافقه ضابطان من مكتب منسق الفيلق. وعُهد إلى الفريق بمسؤولية إزالة الألغام من منطقة سكنية، تبعد عن موقع الانفجار مسافة كيلومترٍ واحدٍ تقريباً. وحظي الفريق بتغطية إعلامية مكثّفة من جانب التلفزيون الألباني، وعكس صورة مشرّفة لفيلق حماية كوسوفو. وزار قائد فيلق حماية كوسوفو فريق إزالة الألغام التابع للفيلق في ألبانيا يومي ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس.

٢٨ - وأثناء شهر آذار/مارس ٢٠٠٨، أقيم ١٢ احتفالاً شارك فيها ٢٢٧ ١ من أعضاء الفيلق. ولم يبلغ عن وقوع أي حوادث.

الخلاصة

٢٩ - في إطار الحالة الأمنية التي تفتقر إلى الاستقرار رغم ما تشهده من هدوء حالياً، لا تزال القوة الأمنية الدولية في كوسوفو مستعدة لمعالجة الاضطرابات وستواصل الرد بشكل مناسب على أي محاولة لزعزعة استقرار البيئة السالمة والآمنة في أنحاء كوسوفو، بغض النظر عن مصدرها.